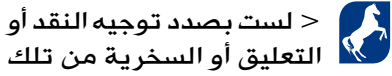


## المستشار الأمني السعودي لـ «الميثاق»:

# اليمن تواجه صراعا إقليميا ودوليا بامتياز

## وزير الصراحة

محمد علي حسن



التعليق أو السخرية من تلك

التصريحات الإعلامية الصادرة من

بعض وزراء المشترك في حكومة

الوفاء التي عادة ما تبدأ بـ «صراحة»

أو بإحدى أخواتها «شفافية وحقيقة

ووضوح» ونحو ذلك من الكلمات

التي ترددها ألسنتهم وهم بعيدون

عنها وعن معانيها بعد السماء عن

الأرض، بقدر ما نحن بصدد الوقوف

أمام ذلك الخطب الذي يجعل البسطاء

في هذا الوطن يعانون منه الأمرين،

ويحول بينهم وبين معرفتهم لحقيقة

ذلك الطرف المتسبب في استمرار

معاناتهم، التي يرى الكثير من

المحليلين أن حكومة الوفاق وأداءها

التي قد تسبب بها، وما يعنيه ذلك

من أن الشعب لم يكن بحاجة إلى

تلك الجرعة العقابية الإضافية التي

تعهد بها وزراء ذلك الطرف الآخر

والرامية إلى تأخير عملية الإصلاح

والخروج بالبلاد من أزمتها عبر

أدائها الإقصائي الموجه ضد المؤتمر

وكوادره في كل تلك المؤسسات

والهيئات والوزارات التابعة لهم،

أو عبر تلك المكائد السياسية

الهادفة إلى إفشال مبادرة الأشقاء

في الخليج أو الانحراف بها إلى غير

وجهتها، بما يتناسب مع أهدافهم

ومخططاتهم سواء عن طريق تلك

الاعمال التضليلية الموجهة إلى

البسطاء بهدف إيهامهم بمسؤولية

الطرف الآخر عما هم فيه من معاناة،

مستغلين في ذلك غياب عنصر الحياد

في هذه الحكومة باعتبارها مشكلة

من طرفي الأزمة وما يعنيه ذلك من

فقدان هذه الحكومة للمصداقية

في تعاملها مع البسطاء، إضافة إلى

ذلك السكوت المريب للدول الراعية

لكل ما في نماء حالة الحيرة والقلق لدى

الشريحة الكبيرة من أبناء الوطن..

إننا نتفهم أسباب ذلك التخبط

والضبابية وعدم قدرة الكثير على

التمييز بين أداء كلا الطرفين

وتحميله المسؤولية عن معاناتهم

لكننا نستطيع أن نتفهم ذلك التحيد

«السليبي» من قبل رعاة المبادرة

وضامنيها الذين كان يفترض بهم

والحيادية أن يكون «إيجابيا» يسعى

إلى تطبيق المبادرة والكشف عن

الطرف المعرقل وردعه، لا مساواته

بالطرف المنفذ والملتزم بتنفيذ

المبادرة وحرمانه من حقه في

التعاطف الشعبي لمواقفه وحسن

أدائه الساعي إلى إخراج البلاد والعباد

من هذه الأزمة، وليس الإسهام

في ذلك التضليل الذي يتعرض له

البسطاء من الناس وحرمانهم من

أبسط حقوقهم كحقوق معرفة

الحقيقة، مخالفين في ذلك كل ما

سمعناه منهم في كل تلك الأحداث

التي شهدوها الوطن في العام الماضي

عن حقوق الشعوب.

إننا اليوم نذكرهم بأننا وأمام

إصرارهم على ممارسة الحياد

«السليبي» سيفقدون مصداقيتهم

أمام الشعب وهذا لا نتمناه!

سبيل عدم استقرار الأوضاع في اليمن الشقيق وهناك تقديرات دولية بأن في اليمن أكثر من ٦٠ مليون قطعة سلاح في أيدي المواطنين اليمنيين الذين يتجاوز عددهم إلى ٢٠ مليون نسمة، في حين لم يصدر، حتى اللحظة، قانون لتنظيم حمل الأسلحة والاتجار بها، ثم إن ملاحم الانفلات الأمني في المحافظات الجنوبية أصبحت تشكل خطرا حقيقيا في حال استمرار ضعف الدولة المركزية وعدم استكمال التسوية السياسية في البلاد وفق المبادرة الخليجية وأصبح لابد من المعالجة السريعة. يجب أن تتخذ خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح من أجل أن تقرب الحل.

□ امام اليمنيين خياران لمواجهة تنظيم القاعدة □ اما الاستمرار في المواجهات العسكرية أو الحوار .. برأيكم ما الخيار الأنجع لليمن للتخلص من القاعدة؟ كيف يبدو المشهد اليمني الآن؟

- يبدو المشهد اليمني الآن على أن صنعاء تخوض ثلاث حروب دفعة واحدة، لا تكمن الواحدة إلا في تستيفيق الأخرى، الأولى في الشمال، الثانية في الجنوب، والثالثة تتمثل في العمليات التي تقوم بها «القاعدة»، والتي يرجح أن تتطور في المرحلة المقبلة خاصة بعد وصول كثيرا من الأسلحة والذخيرة لمقاتلي القاعدة من الاستيلاء على قاعدة سبعة أكتوبر أو الشراء من السوق السوداء بعد استغلاله الفوضى التي سببتها الأحداث السابقة أو الدعم اللوجستي الإيراني للحوثيين. ويمكن لليمنيين التخلص من القاعدة من خلال وقف المجتمع الدولي مع اليمن في محنته ومواجهه خطر القاعدة من خلال الدعم الكامل للحكومة اليمنية من خلال العمل الاستخباراتي واللوجستي وتطوير خطط الجيش لمواجهة القاعدة وتجفيف منابعها اما الحوار فقد أثبتت التجارب أن الحوار مع القاعدة خاسر لا يحقق الهدف لأنه حوار بين الحق والباطل الذي تسير عليه فكر ومنهجية وأيديولوجية القاعدة المتطرفة.

### السعودية لن ترضخ!

□ وجهة نظركم كيف يمكن حل قضية الدبلوماسية السعودية عبد الله الخالدي المختطف لدى القاعدة؟

- استبعد أن ترضخ السعودية لمطالب الخاطفين استنادا إلى مواقفها السابقة فيما يتصل بسياساتها في مكافحة الإرهاب المتمثلة بعدم الرضوخ للإبتزاز أو التفریط بالسيادة. لكن سوف تبذل جهود كبيرة وعمل متواصل لتحرير الدبلوماسي عبد الله الخالدي لأن المملكة تهتم كثيرا بمواطنيها ومتابعيهم ورعايتهم وسوف تتخذ الخطوات المناسبة للوصول في نهاية الأمر إلى تحرير الخالدي دون أن تدخل مباشرة مع تنظيم القاعدة أو الخاطفين في حوار أو تلبية شروطا فسياسية المملكة واضحة وصريحة في عدم الحوار مع التنظيم أو مع من حاول حمل السلاح علينا وترفض المساومة في ذلك، ثم إن القاعدة حريصة على حياة الخالدي للدخول في حوار نقلاوي مع السعودية.

□ كيف تقراون إلى إبعاد دعوة السعودية لمواظبتها بعدم التسرف إلى اليمن والاستمرار في إغلاق السفارة السعودية بصنعاء؟ وهل ذلك يخدم الحرب على الإرهاب؟

- أنا لست مهوياً بالحدث في هذا الجانب، فقرار السعودية واضح من خلال المصدر الذي بين أنه «نظرا لعدم استقرار الأوضاع الأمنية» في اليمن «فإن الوزارة تجدد نصحتها وتحذيرها لجميع المواطنين من السفر» إلى هناك «في الوقت الراهن والتريث لحين استقرار الأوضاع». والسفارة السعودية في اليمن مفتوحة وتقوم بدورها في خدمة الجميع ومتابعة رعاياها. ثم إن منع المواطنين من السفر لليمن في ظل الظروف الراهنة وعدم الاستقرار في اليمن الشقيق حرصا من المملكة على مواطنيها وقد حذرت من قبل من السفر لسوريا ولبنان وغيرهما من البلدان التي تشهد توترا وصراعا داخليا ولا علاقة له بجلف ممارسة الإرهاب والذي يشهد تعاوننا وثيقا ومشاركا بين البلدين الشقيقين.

### قربوا الحل!

□ كلمة أخيرة تودون قولها؟

- اليمن يمر بظروف صعبة سياسية واقتصادية وأمنية وأصبح لابد من المعالجة السريعة. يجب أن تتخذ خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح من الجميع وخاصة الأخوة اليمنيين من أجل تقريب الحل وعودة اليمن السعيد لمكانته الريادي بين دول المنطقة. وفي التتام أود أن أكون قد وفقت في الإجابة على جميع استفساراتكم وأود شكركم والقائمين على صحيفة «الميثاق» وأتمنى التوفيق لأبناء اليمن الشقيق في ظل وضعه وتماسك أراضيه ورفاهية شعبه.



## نجاح الحرب على القاعدة في اليمن مرهون بدعم العالم لاقتصادها

المجال والتعامل في هذا المجال يسير نحو الأفضل، وهناك اتصالات مستمرة بيننا وتبادل للمعلومات والعمليات المشتركة للمتابعة، لكن يبقى التعاون مع الحكومة اليمنية مهما جدا في التنسيق والعمل الموحد لمطاردة فلول القاعدة الهاربة من مناطق الصراع الدولية والباحثة عن مقر آمن في اليمن للعودة لممارسة نشاطها في ظل وجود التربة والمناخ الأمن لها في اليمن في ظل الأزمة اليمنية الأخيرة ودعم إيران لعمالة بعض القبائل لهم والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اليمن الشقيق.

□ في ظل اصرار اليمنيين على التخلص من البنية الأرهابية التي تهدد بلدهم بخوضهم هذه الأيام حروبا طاحنة ضد تنظيم القاعدة ما الذي يفترض على دول الخليج وخصوصا السعودية القيام به تجاه اليمن لتجاوز محنته... □ اليمن الشقيق يمر بأزمة سياسية وأمنية حقيقية... فضلا عن أزمتها الأخرى المتمثلة في هشاشة اقتصاده وقلة موارده وضعف إمكاناته وتقضي البطالة بين أبنائه. يضاف إلى ذلك أن اليمن على أرضه تتصارع قوى إقليمية ودولية ومنظمات إرهابية وطائفية ودعوات انفصالية في الجنوب وفوضى عارمة بعد أن طالها الربيع العربي وانتشار الأسلحة بين القبائل المتناحرة وزيادة نشاط القاعدة في ظل الدعم الإيراني يجعلنا نرفع الصوت عاليا للتحذير من عواقب وخيمة من أن يتحول اليمن إلى صومال أو أفغانستان أخرى ينكوي بناره الجميع، من أجل ذلك يجب أن تقف جميع الدول الخليجية والعربية معه.. وبيدعوا مسيرته التنموية، وبحفاظوا على وحدة وسلامة أراضيه وترابط وتضامن أبناء شعبه، وتقديم التسهيلات للعمالة اليمنية للعمل في دول المنطقة

□ ما خطورة استيلاء عناصر القاعدة على أسلحة الجيش اليمني؟ وعدم انتهاء انقسام الجيش كما نعت على ذلك المبادرة الخليجية؟

- إن الانفلات الأمني الذي تعيشه اليمن منذ أكثر من عام وانتشار الأسلحة، أديا إلى حصول عناصر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة منها، بطرق عدة، من المدن اليمنية، أو عبر وسطاء، أو من خلال الهجمات التي ينفذونها على مواقع للجيش، وبالأخص في جنوب اليمن. لنذ فنحن نرفع الصوت عاليا ونناشد الجميع التكاتف والتعاون المتحمر والبناء بين اليمنيين وخاصة إنهاء انقسام الجيش الذي يمثل معضلة كبيرة في

اعتبر المستشار الأمني والباحث في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب الدكتور محمد الهدلاء الدوسري أن فشل المجتمع الدولي هو سبب تجمع القاعدة في اليمن ونشاطها المقلق لامن واستقرار المنطقة بشكل عام. وأكد الهدلاء في حوار مع «الميثاق» أن استمرار انقسام الجيش اليمني يعد سببا رئيسيا لعدم استقرار الأوضاع في اليمن التي قال أنها تواجه صراعا إقليميا ودوليا بامتياز.. مطالبا دول الخليج بأن تحذوا نحو المملكة العربية السعودية في دعم الاقتصاد اليمني وتسهيل تقديم الدعم التنموي لليمن لتتمكن من تحقيق التنمية الشاملة السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب في اليمن. مشيرا إلى أن القاعدة قد غيرت استراتيجيتها اتجاه اليمن حيث أوقفت عملياتها على السف واتجهت نحو الداخل اليمني.

متهما الحرس الثوري الإيراني بدعم القاعدة في اليمن لجعلها مركزا رئيسيا لعملياتها في المنطقة.. تفاصيل أوفى في الحوار التالي:

### لقاء/ علي الشعباني

## نحذر من مخطط إيراني لتفجير نزاع على الحدود بين اليمن والسعودية

□ ما هي قراءتكم للوضع الراهن لتنظيم القاعدة في المنطقة؟

تنظيم القاعدة الآن اضعف مما كان بعد ان ضيق عليه الخناق في جميع دول العالم وبعد ان عرف الجميع خطره فتوحد المجتمع الدولي لمواجهته وتمثل ذلك بقتل ابرز قادته أو القاء القبض عليهم واستطاعت دول كبيرة مثل الولايات المتحدة والسعودية من قيادة العالم في محاربة وتجفيف منابعها ومصادر تمويلها وضيق عليها في مناطق الصراع الدولية التي كانت تستغل تواجدتها فيها لكن يظل المقلق يساورنا من نشاطها في اليمن الذي نخشى من ان يحوله تواجد القاعدة إلى أفغانستان أو صومال مد القاعدة ونشاطها المتنامي في اليمن ولعل حادثة ميدان السبعين الأخيرة كفيلا بتوحيد صفوف اليمنيين لمواجهة خطر القاعدة وتضاصر الجهود الدولية لإخراج اليمن من محنته، فنراخي الجهود الدولية إزاء ما يحدث لليمن من نشاط للقاعدة كفيلا ان يكتوي المجتمع الدولي بناره..

□ ما وجهة نظركم لماذا يركز تنظيم القاعدة على اليمن في تنشيط خلاياه؟ وتوسع تحركاته؟

- نرى أن هناك قلقا متزايدا من أن الضغط المتنامي الذي تتعرض له القاعدة في باكستان وأفغانستان قد دفعها إلى إعادة تجميع نفسها في أمكنة مثل اليمن. ورغم أن قرارنا بوجود أسباب جيولوجية (لاهوتية أو عقديّة) وأسباب طرفية تدعم هذا القلق، فإنني أرى أن المسئلة القائلة بأن الضغط الأمريكي في أحد أجزاء العالم مسؤول بصورة مباشرة عن إعادة ظهور المنظمات الإرهابية في أمكنة أخرى ليست مسألة حقيقية، على الأقل عندما يتعلق بعودة القاعدة للظهور في اليمن. فالقاعدة أعادت تجميع وتنظيم نفسها في اليمن ليس بسبب نجاحات الولايات المتحدة في أي مكان من العالم، بل على العكس كنتيجة مباشرة لفشل اليمن والولايات المتحدة كل على حدة.

## إيران تدعم القاعدة لجعل اليمن مركزا رئيسيا لعملياتها

□ ما خطورة استيلاء عناصر القاعدة على أسلحة الجيش اليمني؟ وعدم انتهاء انقسام الجيش كما نعت على ذلك المبادرة الخليجية؟

- إن الانفلات الأمني الذي تعيشه اليمن منذ أكثر من عام وانتشار الأسلحة، أديا إلى حصول عناصر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة منها، بطرق عدة، من المدن اليمنية، أو عبر وسطاء، أو من خلال الهجمات التي ينفذونها على مواقع للجيش، وبالأخص في جنوب اليمن. لنذ فنحن نرفع الصوت عاليا ونناشد الجميع التكاتف والتعاون المتحمر والبناء بين اليمنيين وخاصة إنهاء انقسام الجيش الذي يمثل معضلة كبيرة في

### أزمات عدة

وقد شهدت السنوات الأخيرة تناميا ملحوظا في العمليات التي تقوم بها القاعدة في اليمن.

□ ما خطورة استيلاء عناصر القاعدة على أسلحة الجيش اليمني؟ وعدم انتهاء انقسام الجيش كما نعت على ذلك المبادرة الخليجية؟

- إن الانفلات الأمني الذي تعيشه اليمن منذ أكثر من عام وانتشار الأسلحة، أديا إلى حصول عناصر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة منها، بطرق عدة، من المدن اليمنية، أو عبر وسطاء، أو من خلال الهجمات التي ينفذونها على مواقع للجيش، وبالأخص في جنوب اليمن. لنذ فنحن نرفع الصوت عاليا ونناشد الجميع التكاتف والتعاون المتحمر والبناء بين اليمنيين وخاصة إنهاء انقسام الجيش الذي يمثل معضلة كبيرة في

### فشل المجتمع الدولي وراء تجمع القاعدة في اليمن

□ ما خطورة استيلاء عناصر القاعدة على أسلحة الجيش اليمني؟ وعدم انتهاء انقسام الجيش كما نعت على ذلك المبادرة الخليجية؟

- إن الانفلات الأمني الذي تعيشه اليمن منذ أكثر من عام وانتشار الأسلحة، أديا إلى حصول عناصر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة منها، بطرق عدة، من المدن اليمنية، أو عبر وسطاء، أو من خلال الهجمات التي ينفذونها على مواقع للجيش، وبالأخص في جنوب اليمن. لنذ فنحن نرفع الصوت عاليا ونناشد الجميع التكاتف والتعاون المتحمر والبناء بين اليمنيين وخاصة إنهاء انقسام الجيش الذي يمثل معضلة كبيرة في

### المضي نحو الأفضل

□ ما تقديركم لمستوى التعاون اليمني الخليجي وخاصة في محاربة الإرهاب؟

- التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وخاصة بين الرياض وصنعاء يمضي إلى الأفضل وفقا لمصالحهما المشتركة لكننا حقيقة بحاجة إلى جهود أكثر في هذا

## التعاون اليمني السعودي يحتاج إلى جهود أكثر

## على دول الخليج تقديم تسهيلات للعمالة اليمنية

### المضي نحو الأفضل

□ ما تقديركم لمستوى التعاون اليمني الخليجي وخاصة في محاربة الإرهاب؟

- التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وخاصة بين الرياض وصنعاء يمضي إلى الأفضل وفقا لمصالحهما المشتركة لكننا حقيقة بحاجة إلى جهود أكثر في هذا

## مراقبون يستغربون تجاهل الحكومة لحصار معسكرات الحرس بأربح ونهم

الذي تواصل قوات الحرس الجمهوري تقديم الدماء والشهداء والتضحيات من أجل الأمن والاستقرار وإعادة هبة الدولة، فيما حكومة باسندوة واللجنة العسكرية لا تحرك ساكنا لرفع الحصار بالضغط على الأطراف السياسية الموقعة على المبادرة الخليجية وألبيتها، أو السماح لقوات الحرس برفع الحصار عن نفسها ومواجهة تلك المليشيات.

وربط مراقبون بين تطورات سير المعارك في أبين ووضع معسكرات الحرس في أربح ونهم، حيث إنه مع ازدياد انكسارات تنظيم القاعدة وعناصره في أبين اشتد الحصار على اللواء ٦٣ حرس جمهوري في بيت دهره، مستغربين في الوقت ذاته تجاهل الحكومة في هذا التوقيت بالذات وفي ظل تجاهل مستغرب تبديده حكومة الوفاق الوطني إزاء ذلك في الوقت

استهجن مراقبون سياسيون استمرار تجاهل الحكومة واللجنة العسكرية وصمتهم عن الحصار الذي تفرضه مليشيات الاصلاح والفرقة المتمردة على معسكرات الحرس الجمهوري في مديرية أربح ونهم وخاصة بعد ما سطره أفراد الحرس الجمهوري من ملاحم بطولية ضد تنظيم القاعدة والعناصر الارهابية المرتبطة بجماعة «أنصار الشريعة» وسيط سلطة الدولة وفرض هيبتها على كافة مديريات محافظة أبين.

وتساءل مراقبون: كيف يمكن فهم بقاء معسكرات الحرس الجمهوري وخاصة اللواء ٦٣ مشاة جبلي «حرس جمهوري» والمرباط في بيت دهره، الذي مايزال محاصرا من قبل عناصر الاصلاح والقاعدة في هذا التوقيت بالذات وفي ظل تجاهل مستغرب تبديده حكومة الوفاق الوطني إزاء ذلك في الوقت



## مؤتمر وتحالف مأرب يدين محاولة اغتيال مدير الأمن السياسي

دان المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني في مأرب الاعتداء الإرهابي البشع الذي استهدف سيارة مدير الأمن السياسي ومرافقيه بالمحافظة العميد ناجي حطرم ثم أثناء عودته إلى مقر عمله عقب أدائه صلاة الجمعة حيث قامت قوى الشر بزرع عبوة ناسفة على الطريق العام المؤدي إلى «الأمن السياسي» القصر الجمهوري... وقد أسفر انفجارها عن إصابة أحد مرافقيه بإصابات مختلفة وتلف السيارة فيما نجأ مدير الأمن السياسي ومرافقيه من محاولة الاغتيال، يذكر أن العبوة الناسفة زرت في وقت سابق وأعدت للتفجير عن بعد، وقد دفع الانفجار الشديد للعبوة بالسيارة إلى مسافة ٢٠٠ متر تقريبا..

هذا وعبرت قيادة وكواد وأنصار المؤتمر وحلفائه عن ادانتهم واستنكارهم لهذا العمل الاجرامي الجبان والذي حرمة ديننا الاسلامي الحنيف. مطالبين الأجهزة الأمنية بسرعة ضبط الجناة وكشف هويتهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزائهم الرادع.

□ ما تقديركم لمستوى التعاون اليمني الخليجي وخاصة في محاربة الإرهاب؟

- التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وخاصة بين الرياض وصنعاء يمضي إلى الأفضل وفقا لمصالحهما المشتركة لكننا حقيقة بحاجة إلى جهود أكثر في هذا